2469 - من حلف بالله صادقا كان كمن سبح الله تعالى وقدسه .

قال التمييز ما علمته في المرفوع وقال الإمام الشافعي ما حلفت بالله تعالى قط صادقا ولا كاذبا إجلالا لله فلو كان معنى هذا الحديث صحيحا لما كان ترك اليمين إجلالا لله من الخصال المحمودة انتهى .

وقال القاري ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه ومعناه صدق وصواب لأنه إذا كان في يمينه صادقا يكون في حلفه بالله ذكرا موافقا . ثم قال بعد ذكر ما نقل في التمييز عن الشافعي ما نصه ولا يخفى أنه لو كان تركه من الخصال الحميدة ما كان فعله من الشمائل السعيدة وقد حلف صلى الله عليه وسلّم في مواضع متعددة من أحاديث متبددة كما حلف بالله تعالى في أماكن فينبغي أن يحمل أن ترك الحلف من الخصال المحمودة على حالة مخصوصة في المعاملة بأن يعطي ما يتوجه عليه ولا يحلف عملا بالمجادلة انتهى